

زوجته وأدخلها بالقوة إلى مقعد السيارة الخلفي. أما هو فحسبها في صندوق سيارته وقال له «لا تتحرك». عندما سمع السيارة الأخرى تبتعد، تدبر أمره للخروج ورأى أن مفاتيح سيارته بقيت موضوعة في مكانها. دخل إلى السيارة، ورأى أنهم قد سرقوا آلة التسجيل، ثم توجه إلى بيته. في أثناء الطريق مرّ قبالة مركز للشرطة ولكنه لم يتوقف ليلبغ عن الحادث. بل واصل طريقه. وبعد ساعات من ذلك، عند الفجر، اتصل من بيته بصديق يشغل منصباً رفيعاً في شرطة برازيليا. ثم اتصل بعد ذلك بابنته. ولم يتصرف ظاهرياً كرجل يائس.

غوتو: — لا يمكن تأكيد أي شيء. يمكن لهم أن يكونوا قد أعطوه النقود المزيفة لكي يدفع الفدية ولكي يكون لدى الشرطة ذريعة لاعتقاله، ويمكن لهم في الوقت نفسه أن يكونوا قد اختطفوا زوجته، مثلما يروي هو، بهدف تصفيتها ومنعها من الكلام.

مانولو: — هذا صحيح. لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال.

غوتو: — لو أنه بريء، لكان عانى من صدمة رهيبية، ولما تردد لدى مروره قبالة مركز الشرطة في النزول وتقديم البلاغ. أو ربما يكون قد قال لنفسه: «ولماذا سأقضي الليل هناك في إجراءات التبليغ طالما لدي صديق متنفذ يمكنه أن يمد لي يد المساعدة؟».

غابرييلا: — إذا كان الإنسان غارقاً في قضايا قدرة — وهو كان كذلك — فلا يكفي أن يأتي أحد أشباهه ليساعده. فهو يعرف أن له أعداء أقوياء، وأنهم يترصدونه. وبالمناسبة، ماذا عن ذلك الصديق، ألم يكن متورطاً في فضيحة الميزانيات؟

إليزابيث: — لا. إنه رجل يدور في مدار آخر.

غابرييلا: — في مدار آخر... مثلنا.